

تأثير الإنترنت على التواصل بين الأسرة والطفل أفلام الكرتون المشاهدة عبر اليوتيوب أنموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة.

**The impact of the Internet on family-child communication
Cartoon films viewed via YouTube model, a field study on a sample of households in
the wilaya of Biskra**
د. علي ساحي / أ. أمال كزير

تأثير الإنترنت على التواصل بين الأسرة والطفل

أفلام الكرتون المشاهدة عبر اليوتيوب أنموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة.

**The impact of the Internet on family-child communication
Cartoon films viewed via YouTube model, a field study on a sample of households
in the wilaya of Biskra**

د. علي ساحي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط ؛ الجزائر

sahiali4@gmail.com

أ. أمال كزير

جامعة قاصدي مرباح ورقلة ؛ الجزائر

ملخص الدراسة

تخصى مواضيع الطفولة باهتمام بالغ من جانب المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع لما تشغله هذه الحقبة العمرية في حياة الإنسان من أهمية في بلورة وتكوين الأسس القاعدية للشخصية، ورغم وجود الأسرة فقد بدأت تتلاشى مظاهر التنشئة الاجتماعية والتربوية والوجدانية والتواصل الذي يربط أفراد هذا البناء في مقابل تدخل مؤسسات أخرى لتضطلع بهذه المهام في ظل التغيرات الاجتماعية و ظهور قنوات عبر اليوتيوب وما تبثه من برامج حيث أصبحت البيئة التي ينغرس فيها الطفل و هذا لما من أفلام كرتونية متنوعة وضمن هذا السياق، تسعى هذه المداخل إلى تسليط الضوء على تأثير أفلام الكرتون على التواصل الأسري لدى الطفل.

الكلمات المفتاحية: أفلام الكرتون؛ طفل؛ تواصل أسري؛ تفاعل اجتماعي؛ يوتيوب.

Abstract

Childhood issues are of great interest to specialists in psychology and sociology because of the importance of this age in human life in the crystallization and formation of the basic foundations of personality, and despite the presence of the family has begun to fade manifestations of social and educational and emotional development And the communication that connects the members of this building in exchange for the intervention of other institutions to carry out these tasks in the light of social changes and the emergence of television channels and programs broadcast where the environment has become a child and this is not a variety of cartoons and within this context, seeks this intervention To highlight the impact of cartoon films on family communication in the child.

Keywords: cartoons; child; family communication; social networking; YouTub.

تأثير الإنترنت على التواصل بين الأسرة والطفل أفلام الكرتون المشاهدة عبر اليوتيوب أنموذجاً، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة.

The impact of the Internet on family-child communication Cartoon films viewed via YouTube model, a field study on a sample of households in the wilaya of Biskra

د. علي ساحي / أ. أمال كزير

– مقدمة:

تتعد وسائل الإعلام أهم المصادر للحصول على المعلومات، ومتابعة القضايا الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية حول العالم، كما أنها أصبحت من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً على الأفراد لا سيما الأطفال، وذلك لسهولة بناء شخصية الطفل والتأثير عليها فتتبلور شخصيته بسهولة وبوقت قصير جداً حسب ما تريد وسيلة الإعلام حيث يعتبر اليوتيوب من أكثر أدوات الاتصال الجماهيري تأثيراً على الأطفال.

فمثلاً أفلام الكرتون التي تبثها قنوات اليوتيوب تعتبر هي المصدر الأساسي للترفيه عن الطفل وهذا ما يعتقده الكثير من الآباء والأمهات، مما يجعلهم يتركون الأطفال لمشاهدة هذه الأفلام الكرتونية لعدة ساعات، ما قد يؤثر على التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة كون الطفل قد يعتبر أفلام الرسوم المتحركة الفضاء الذي يعيش فيه ولا يستطيع الطفل في هذا السن التفريق بين الخيال والحقيقة في تلك الأفلام، مما تؤثر وتترك له انطباع كبير في شخصيته وفي ردود أفعاله الحياتية داخل الأسرة خاصة .

بالنظر لما يشهده العالم من انفتاح على الثقافات الأخرى أصبحت أفلام الرسوم المتحركة هذه اشد خطورة على الطفل، وأصبحت تشكل خطراً أكبر من السابق عليه، وتؤثر على حياته ومعتقداته وأفعاله وأخلاقه وتربيته. وهي أفلام تعتمد على الصورة المرسومة، سواءً كان الرسم يدوياً – كما كان من قبل- أو بالحاسوب. وتتحول من الصورة الجامدة إلى المتحركة عبر آلية خاصة تسمح بأن يمر أمام العين في الثانية الواحدة من (16) إلى (24) صورة، ومنه تبدو الرسوم المتحركة. تأسيساً على ما سبق نحاول من خلال هذه الدراسة البحث في انعكاس أفلام الكرتون وتحديد تأثيرات على التواصل الأسري لدى الطفل.

من هنا تنطلق الدراسة من الإشكالية الرئيسية التالية:

– كيف تؤثر أفلام الكرتون على التواصل الأسري بين الطفل والأسرة؟

وفي محاولة للإجابة على إشكالية الدراسة تم وضع فرضية أساسية مفادها:

– تؤثر أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل في العلاقات الأسرية القائمة بين الفاعلين بصورة سلبية في التواصل الأسري.

بغرض معالجة إشكالية الدراسة واختبار صحة فرضيته، تم تناول الموضوع وفق محورين رئيسيين وذلك على النحو الآتي:

– المحور الأول: حول مدخل نظري لأفلام الكرتون والتفاعل الأسري.

– المحور الثاني: حول تأثير أفلام الكرتون على التواصل الأسري (دراسة ميدانية على عينة من الأسر).

المحور الأول: مدخل نظري حول أفلام الكرتون والتفاعل الأسري

من خلال هذا المحور نحاول ضبط المفاهيم الرئيسية للدراسة وذلك على النحو الآتي:

تأثير الإنترنت على التواصل بين الأسرة والطفل أفلام الكرتون المشاهدة عبر اليوتيوب أنموذجاً، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة.

The impact of the Internet on family-child communication
Cartoon films viewed via YouTube model, a field study on a sample of households in the wilaya of Biskra
د. علي ساحي / أ. أمال كزير

أولاً: أفلام الكرتون

1- تعريف أفلام الكرتون
الرسوم المتحركة:

فالرسوم المتحركة هي عرض سريع لسلسلة من صور الإنتاج الفني ثنائية أو ثلاثية الأبعاد أو وضع الصور من أجل خلق حركة وهمية. ذلك هو الوهم البصري للحركة بسبب ظاهرة استمرار الرؤية، ويمكن أن تنشأ وتظهر في عدد من الطرق . والأسلوب الأكثر شيوعاً لعرض الصور المتحركة هو بمثابة فيلم سينمائي أو برنامج فيديو، على الرغم من وجود عدة أشكال أخرى لعرض الصور المتحركة (<http://mawdoo3.com>).
2- لمحة عن أفلام الكرتون:

بعض الشواهد التاريخية المكتشفة توضح أن للإنسان منذ ظهوره على الأرض رغبة في توثيق بعض قصصه وإنجازاته واكتشافاته المختلفة عن طريق متسلسلة صور لو تم النظر إليها لوجدت أنها تمثل شكل ما من الرسوم المتحركة، مثل بعض الرسوم في الكهوف التي ترجع للعصر الحجري والتي تصور حيوانات يتغير مكانها أو موضع قدمها بتتابع الرسومات، أو قطعة فخارية تم اكتشافها في إيران تعود لحوالي 5200 سنة مضت توضح في خمسة صور متتالية ماعزاً يحاول القفز عالياً ليأكل من شجرة، أو متتابعة صور في مقبرة مصرية قديمة تعود لحوالي 4000 سنة مضت تصور مباراة مصارعة، أو إلى ليوناردو دافنشي وبعض رسوماته لأعضاء الجسم البشري التي تشكل تتابعاً لصور متحركة، في النهاية كل هذه الشواهد لا يمكن اعتبارها رسوم متحركة ولكن بلا شك أنها تعتبر حجر أساس في تطور هذا الفن - (<http://xash.me/animations-cartoons-history/>).

وفي عام 1932 تم إنتاج أول فيلم رسوم متحركة ملون، وكان من إنتاج ديزني أيضاً، وهو فيلم أزهار وأشجار والذي فاز بالأوسكار، ومن ثم أصبحت في وقت قصير صناعة الأفلام الملونة هي الأساس، ولحقت بروذر بنافستها في عام 1934 بأول فيلم ملون لها وهو فندق شهر العسل، على الجانب الآخر أدرك والت ديزني أنه آن الأوان أن يتم فصل الرسامين عن كتابة قصص الأفلام للتركيز على القصة أكثر وجعلها تحتوي على جرعة قيمة من المشاعر المختلفة والشخصيات المركبة أكثر، فقام بفصل الرسامين عن الكتاب بعمل قسم خاص للقصة، ونجح في ذلك بإنتاج أول فيلم كرتون بشخصيات مركبة ومتطورة عمن سبقوه وهو ثلاثة خنازير صغار، وتميزت ديزني في هذه الفترة على أنها أقرب للأطفال بمضمونها الذي يداعبهم عن منافسيها ورزير بروذر التي اكتسبت جانب أكثر عنفاً.
واستمر ديزني في تفرد بإنتاجه فيلم سنوايت والأقزام السبعة عام 1937، والذي يعتبر أول فيلم كرتون طويل باللغة الإنجليزية، ورغم أنه قد سبقه سبعة أفلام طويلة أخرى من دول مختلفة، ولكن تميز فيلم سنوايت برسومات كارتونية يدوية على عكس الآخرين الذين استخدموا تقنيات أخرى، ومنذ نجاح سنوايت بدأ ديزني في إنتاج الأفلام الطويلة.

تأثير الإنترنت على التواصل بين الأسرة والطفل أفلام الكرتون المشاهدة عبر اليوتيوب أنموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة.

The impact of the Internet on family-child communication
Cartoon films viewed via YouTube model, a field study on a sample of households in
the wilaya of Biskra
د. علي ساحي / أ. أمال كزير

2- أنواع أفلام الكرتون:

هناك العديد من أنواع أفلام الكرتون والتي سنذكرها في النقاط التالية:

- أفلام الكرتون الكاملة: وهي عبارة عن الأفلام التقليدية التي يتم عرضها بجودة عالية، حيث أنها تهتم بمراعاة التفاصيل الدقيقة في الرسوم، والحرص على تصميم حركة الشخصيات بانسيابية وحرية، وقد كان هذا الأسلوب الذي تم اعتماده من قبل شركة والت ديزني، ومن الأمثلة على هذه الأفلام فيلم الجميلة والوحش، وعلاء الدين. - أفلام الكرتون المحدودة: وهي الأفلام التي لا تهتم بتفاصيل الرسوم أو دقة الحركة، والتي كان الغرض الأساسي منها هو للتعبير عن أمور فنية أو مشاعر معينة بحركات سريعة ولا يشترط فيها التواصل. استخدام تقنية لتحويل الرسوم اليدوية إلى شخصيات حقيقية متحركة، أو القيام بتحويل شخصية حقيقية إلى رسمة وتحريكها. استخدام الدمى إما على شكل الأشخاص أو على شكل الحيوانات، والتي يتم تركها للتفاعل مع المحيط المصمم لها، ولكن تكون ذات حركة محدودة، فبالعادة هي تستطيع أن تتحرك من عند مفاصل معينة. - استخدام الصلصال: والتي يتم تصميمها وصناعتها من الصلصال، وتركها للتفاعل مع محيطها، وهي تشبه إلى حد كبير الطريقة المتبعة في النقطة السابقة، وغالباً ما يتم استخدامها للإعلانات أو الرسوم القصيرة. استخدام أفلام الكرتون المصممة عن طريق الحاسوب، والتي تتخذ إما بعدين أو ثلاثة أبعاد. أفلام الكرتون التي تعتمد على تحويل الآلات الميكانيكية إلى رسوم كرتونية. أفلام الكرتون التي يتم فيها استخدام الألوان (<http://mawdoo3.com>).

ثانياً: التواصل الأسري:

يعتبر التواصل الأسري أحد أهم مؤشرات التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يتفاعل الطفل مع باقي أفراد أسرته بطريقة تمكنه من فهم النموذج الثقافي الذي تحمله الأسرة والتي تكون بمثابة أحد أهم عناصر نجاح عملية التنشئة الاجتماعية السليمة والتي تهدف إلى تحقيق هدف تربي للطفل.

1- تعريفات التواصل الأسري:

- التواصل: " يعرف التواصل بأنه علاقة متبادلة بين طرفين تؤدي إلى التفاعل بينهما " (كمال زيتون، 1997، 307).
- كما يعرف أيضا بأنه "العلاقة القائمة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات ناشطة" (محمود حسن إسماعيل، 2003، 30).
- التواصل الأسري: هي العلاقة القائمة بين أفراد الأسرة بين الزوجين والأبناء ويعنى أبهى صورة كذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل بينهم حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم وقيم موحدة. (عبد القادر القصير، 1999، 35).

تأثير الإنترنت على التواصل بين الأسرة والطفل أفلام الكرتون المشاهدة عبر اليوتيوب أنموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة.

The impact of the Internet on family-child communication
Cartoon films viewed via YouTube model, a field study on a sample of households in
the wilaya of Biskra
د. علي ساحي / أ. أمال كزير

2- أشكال التواصل الأسري

2-1- الاتصال والتواصل اللفظي: يأخذ هذا النوع من الاتصال والتواصل كاللغة المنطوقة أو المكتوبة كما يأخذ لغة الإشارات والصمت والابتسام وغيرها علما أن اللغة الشفهية تعتبر من أقدم الأساليب المستخدمة في عمليتي الاتصال والتواصل.

2-2- الاتصال والتواصل الرسمي والغير رسمي: يعبر الأول عن الاتصالات التي تتم من خلال قنوات الاتصال المحددة في الأسرة وبالوسائل المحددة وفي الوقت والمكان المحددين أما الاتصال والتواصل غير الرسمي فيقوم على أساس نوعية العلاقات الاجتماعية القائمة بين أفراد الأسرة.

3- مؤشرات نجاح عملية التواصل الأسري:

- أن يشعر الطفل بأنه مقبول اجتماعيا ومحبوب من قبل والديه ومرغوب فيه حتى يتهيأ نفسيا واجتماعيا وعقليا.
- أن تكون الأسرة مصدر تفاعلات الطفل أي المصدر الأول للتنشئة الاجتماعية والتربية والتفاعل.
- يجب أن تكون الأسرة المحيط الاجتماعي الأول التي يتعامل معه الطفل وينمي فيه قدراته الفكرية والنفسية، ويتعلم فيه الخبرات الاجتماعية وكيفية بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.
- يجب أن تكون الأسرة المحيط الذي يتعلم فيه الطفل كيف لا يكون أنانيا ومجبا لذاته.
- يجب أن يكون المحيط الأسري المحيط الذي يلق الطفل المبادئ الأولية في التعامل مع المجتمع ويلقنه القيم الاجتماعية التي يتعامل بها أفراد المجتمع.
- لا بد أن تكون الأسرة هي المحيط الذي يبني من خلاله الطفل اتجاهاته نحو مختلف الموضوعات الاجتماعية المختلفة. (فهمي مصطفى، 1974، 156).

المحور الثاني: تأثير أفلام الكرتون على التواصل الأسري لدى الطفل (دراسة ميدانية على عينة من الأسر).

يركز هذا الجانب التطبيقي ويهتم بصورة كبيرة على المعالجة الميدانية لموضوع الدراسة أو موضوع البحث وهذا من خلال تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بموضوعنا "حول تأثير أفلام الكرتون على التواصل الأسري لدى الطفل" من أجل التوصل إلى نتائج أقرب إلى الواقع المعاش وهذا من خلال استخدام الأساليب الميدانية المناسبة لطبيعة الموضوع.

تأثير الإنترنت على التواصل بين الأسرة والطفل أفلام الكرتون المشاهدة عبر اليوتيوب أنموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة.

**The impact of the Internet on family-child communication
Cartoon films viewed via YouTube model, a field study on a sample of households in
the wilaya of Biskra**
د. علي ساجي / أ. أمال كزير

أولا: مجالات الدراسة

1- المجال الزمني:

من أجل الإحاطة بموضوع الدراسة حول "تأثير أفلام الكرتون على التواصل الأسري لدى الطفل" تم جمع المعلومات حول هذا الموضوع ابتداء من شهر سبتمبر 2018، من أجل تعرف على تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال والتواصل الأسري.

2- المجال البشري وعينة الدراسة:

لتحقيق الهدف من الدراسة وتماشيا مع المجال المكاني للدراسة يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في الأسر بولاية بسكرة أما عينة الدراسة هي عينة عشوائية تسمح لنا باختيار الأسر الذين يمثلون مجتمع الدراسة وقدرت عينة الدراسة بـ 21 أسرة.

3- المنهج الوصفي:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يتيح للباحث وصف ما هو كائن وتغييره مع الاهتمام بتحديد العلاقات التي يكشف عنها البحث، ويعتبر المنهج الوصفي من أبرز المناهج المستخدمة في البحوث العلمية ويعرف على أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة معينة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات. (غربي علي، 2006، 120).

يعرفه whitney بأنه البحث الوصفي الذي يهدف إلى دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع بهدف الحصول على معلومات كافية و دقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها. (كشروود طيب، 2008، 226).

وبما أن هدف المنهج الوصفي الحصول على معلومات كافية ودقيقة حول الظاهرة، فهو منهج يوافق موضوع بحثنا الموسوم بـ تأثير أفلام الكرتون على التواصل الأسري لدى الطفل". وهو ما يعمل المنهج الوصفي على الإجابة عنه والتواصل إلى نتائج أكثر دقة.

6- أداة جمع المعلومات:

Questionnaire الاستمارة

تعتبر الاستمارة من أكثر الأدوات شيوعا في جمع البيانات الميدانية، وهي أداة أولية من أدوات جمع البيانات التي يحتاجها الباحث في إطار دراسته للظواهر والأحداث الاجتماعية وهي الإجراء الأكثر تجرئة في مراحل البحث العلمي الميداني. (غربي علي، 2006، 120).

تأثير الإنترنت على التواصل بين الأسرة والطفل أفلام الكرتون المشاهدة عبر اليوتيوب أنموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة.

The impact of the Internet on family-child communication Cartoon films viewed via YouTube model, a field study on a sample of households in the wilaya of Biskra

د. علي ساحي / أ. أمال كزير

كما يرجع اختيارنا لأداة استمارة استبيان الخاصة ببحثنا لسهولة الأداة وتوزيعها ومعالجة البيانات من خلالها بطرق إحصائية منظمة، كذلك لبساطة موضوع البحث.

حيث قمنا بتوزيع خمس أربع استمارات عبر الإيميل من أجل التأكد فيما إذا كانت أسئلة المحاور واضحة وبسيطة، ومن أجل التأكد من صدق الاستمارة تم توزيعها على مجموعة من الأساتذة بغرض تحكيمها* عبر الإيميل، أما من أجل التحقق الظاهري للأداة فقد تم الاعتماد على معادلة "لوشي" الذي بلغ 0.68 والذي يدل على الصدق الظاهري للاستمارة، ومنه تم التوصل إلى الصورة النهائية لاستمارة بحثنا والموجهة للأسرة وتنقسم استمارة بحثنا على ثلاث محاور أساسية والمتمثلة في:

- المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة مثل السن والجنس.

- المحور الثاني: يتعلق هذا المحور بطبيعة أفلام الكرتون المحببة لدى الطفل.

- المحور الثالث: يتعلق المحور الأخير حول التواصل بين الطفل والأسرة.

- الأساليب الإحصائية:

لمعالجة بيانات الدراسة الميدانية تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في:

- معامل الثبات سبيرمان- معادلة لوشي لحساب الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان إضافة إلى التكرارات والنسب المئوية، لتحديد نسب استجابات المبحوثين - المتوسط الحسابي لمعرفة تركز إجابات المبحوثين والانحراف المعياري لمعرفة تشتت إجابات المبحوثين.

تحليل بعض عبارات الاستمارة:

جدول رقم (01) حول مراقبة الوالدين لطبيعة أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل.				
البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	10	47.61	1.47	0.50
لا	11	52.38		
مجموع	21	100	/	/
المصدر: من إعداد الباحثان.				

تأثير الإنترنت على التواصل بين الأسرة والطفل أفلام الكرتون المشاهدة عبر اليوتيوب أنموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة.

**The impact of the Internet on family-child communication
Cartoon films viewed via YouTube model, a field study on a sample of households in
the wilaya of Biskra**

د. علي ساجي / أ. أمال كزير

من خلال الجدول (01) حول مراقبة الوالدين لطبيعة أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل، نلاحظ تقارب عدد الإجابات لدى المبحوثين، حيث أجاب 10 من مفردات العينة أي بنسبة 47.61 بالمئة حول مراقبة نوعية أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل في حين أجاب 11 من الأسر من مجموع العينة الكلي 21 أسرة بـ لا حول عدم مراقبة الوالدين لنوعية أفلام الكرتون التي يشاهدها الأطفال ما يقابل نسبة 52.61 بالمئة حول إجابات المبحوثين بالبدليل "لا" كما هو موضح في الجدول أعلاه.

كذا الانحراف المعياري 0.50 بتشتت قوي الذي يؤكد انحراف القيم نحو الأعلى عن المتوسط النظري من خلال إجابات المبحوثين كذلك ما يثبت المتوسط الحسابي 1.47 حول تقارب إجابات المبحوثين وهذا ما يدل على أن مراقبة الوالدين للأطفال ضرورة لا بد من أن ينتبه إليها الوالدين فأفلام الكرتون قد تؤثر سلبا على تواصل الطفل مع أسرته خاصة إذا كان يشاهد الأفلام الكرتونية بصورة كبير إضافة إلى المعاني والرموز التي تحملها أفلام الكرتون التي قد تتسم بطابع العنف.

جدول رقم (02) حول أفلام الكرتون العنيفة المحببة لدى الطفل.				
بدائل	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	14	66.33	1.33	0.47
لا	7	33.33		
مجموع	21	100	/	/

المصدر: من إعداد الباحثان.

يوضح الجدول (02) حول طبيعة أفلام الكرتون المحببة لدى الطفل والتي تتسم بطابع العنف حيث أجابت عينة الدراسة بالبدليل "لا" بنسبة مئوية مقدرة بـ 33,33% و بتكرار 7 من مفردات العينة، أما المحبين بنعم بتكرار 14 ما يقابل 66.33% لصالح المحبين بـ لا، وكذا بعد حساب المتوسط الحسابي 1.33 وهو اقل بكثير من المتوسط النظري 2، والانحراف المعياري 0.47 الذي يؤكد انحراف القيم نحو متوسطها النظري الذي يؤكد انحراف الإجابات لاحتمال الإجابة بنعم.

تأثير الإنترنت على التواصل بين الأسرة والطفل أفلام الكرتون المشاهدة عبر اليوتيوب أنموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة.

**The impact of the Internet on family-child communication
Cartoon films viewed via YouTube model, a field study on a sample of households in
the wilaya of Biskra**

د. علي ساحي / أ. أمال كزير

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتضح أن أفلام الكرتون العنيفة أو التي تتميز بالحروب والقتل والأكشن هي الأفلام المحببة لدى الطفل ولا بد أن نشير إلى أن في مرحلة الطفولة يكون الطفل فيها سريع التأثر بكل ما هو موجود داخل محيطه الأسري والاجتماعي ككل.

جدول رقم (03) حول مشاهد العنف في أفلام الكرتون التي يشاهدها الطفل وصعوبة التواصل مع الطفل.				
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
0.10	1.90	90.47	19	نعم
		9.52	2	لا
/	/	100	21	مجموع
المصدر: من إعداد الباحثان.				

يوضح الجدول رقم (03) مشاهد العنف في أفلام الكرتون وتأثيرها على التفاعل والتواصل بين الطفل والأسرة، حيث تركزت إجابات الأسر حول البديل نعم بـ 19 ما يقابل نسبة 90.47، أما مفردات العينة التي أجابت بالبديل "لا" فكانت بتكرار 02 ونسبة مئوية 9.52 بالملء وهذا ما أثبتته المتوسط الحسابي المقدر بـ 1.90 الذي يدل على تمركز الإجابات حول البديل "نعم" وانحراف إجابات مفردات العينة بشكل بسيط هذا ما أثبتته الانحراف المعياري المقدر بـ 0.10.

جدول رقم (04) حول قضاء الطفل وقت كبير في مشاهدة الأفلام الكرتونية.				
الانحراف المعياري	المتوسط	النسبة المئوية	التكرار	البدائل
47,0	33,1	33,33	7	نعم
		33,66	14	لا
/	/	100	21	المجموع
المصدر: من إعداد الباحثان.				

تأثير الإنترنت على التواصل بين الأسرة والطفل أفلام الكرتون المشاهدة عبر اليوتيوب أنموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة.

**The impact of the Internet on family-child communication
Cartoon films viewed via YouTube model, a field study on a sample of households in
the wilaya of Biskra**

د. علي ساحي / أ. أمال كزير

يوضح الجدول (04) حول قضاء الطفل فترة طويلة في مشاهدة أفلام الكرتون حيث أجابت عينة الدراسة بالبديل نعم بتكرار 07 و بنسبة مئوية قدرت ب 33.33 بالمئة % لصالح المجهيين ب لا ، اما أفراد العينة التي أجابت بالبديل "لا" بتكرار 14 و نسبة مئوية مقدرة ب 66.33 بالمئة وكذا بعد حساب المتوسط الحسابي 1.33 وهو اقل بكثير من المتوسط النظري 2 ، والانحراف المعياري 0.47 الذي يؤكد انحراف القيم نحو متوسطها النظر ما يدل على أن قضاء الطفل وقت طويل في مشاهدة أفلام الكرتون ستؤدي حتما من تقليل التواصل الطفل مع أسرته و منه غياب التفاعل بصورته الفعالة.

جدول رقم (05) حول إصغاء الطفل لأسرته أثناء مشاهدة أفلام الكرتون.				
البدائل	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	7	33,33	33,1	47,0
لا	14	33,66		
المجموع	21	100	/	/
المصدر: من إعداد الباحثان.				

يوضح الجدول (05) إصغاء الطفل لوالديه أثناء مشاهدة أفلام الكرتون حيث أجابت عينة الدراسة بالبديل نعم بتكرار 07 و بنسبة مئوية قدرت ب 33.33 بالمئة % لصالح المجهيين ب لا بتكرار 14 و بنسبة مئوية مقدرة ب 66.33 ما يدل على أن الطفل لا يعير اهتماما لمناداة والديه له بل يركز في الفلم الكرتوني، أما أفراد العينة التي أجابت بالبديل معم بتكرار 07 و نسبة مئوية مقدرة ب 33.33 بالمئة وكذا بعد حساب المتوسط الحسابي 1.33 وهو اقل بكثير من المتوسط النظري 2 ، والانحراف المعياري 0.47 الذي يؤكد انحراف القيم نحو متوسطها النظري أي أن أفلام الكرتون تجذب كل انتباه الطفل و لا يصغي لوالديه و هذا مؤشر واضح على أن التواصل الأسري بين الطفل و الأسرة يشهد اضطرابا واضحا.

- نتائج الدراسة:

من خلال تحليل نتائج الدراسة نستنتج أن معظم مضامين الأفلام الكرتونية تتسم بطابع العنف، حيث إن المشاهد أغلبها تكون متضمنة للسلاح والحروب والقتال، أما الشخصيات التي تقوم بدور البطولة والتي غالبها يسعى الأطفال إلى تقليدها تكون صفتهم الأساسية هي العنف و القوة، ومعظمها ليست من البشر بل هي كائنات فضائية غريبة من وحي

تأثير الإنترنت على التواصل بين الأسرة والطفل أفلام الكرتون المشاهدة عبر اليوتيوب أنموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة.

**The impact of the Internet on family-child communication
Cartoon films viewed via YouTube model, a field study on a sample of households in
the wilaya of Biskra**
د. علي ساحي / أ. أمال كزيب

الخيال، هذا من خلال الاطلاع على أفلام الكرتون التي أشارت إليها عينة الدراسة هذا فضلا على أن معظم هذه المسلسلات تتحدث عن الكواكب والفضاء والأجسام الغريبة والجواهر، التي تعمل على تشويش فكر الطفل وهذا من خلال إجابات الأسرة حول بعض أفلام الكرتون التي يفضل الطفل مشاهدتها.

إن عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة كأولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية من خلالها يكتسب الطفل المبادئ الأولية والأساسية للتربية والسلوك. ثم تليها المدرسة التي تتولى تعليم الطفل جملة من العلوم والمعارف، كما تعمل على ترسيخ قواعد التعامل والتصرف لديه. ثم تأتي فيما بعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها لا سيما منها المرئية مثل التلفزيون والإنترنت. وهذه الأعوان تتعلق خاصة بمرحلة الطفولة.

والملاحظ من خلال نتائج الدراسة أن مسار التواصل بين الأسرة والطفل والذي يعتبر أحد أهم مؤشرات التنشئة الاجتماعية قد بدأ يفقد دوره في تعليم وتربية الطفل خاصة بعد ظهور العديد من أفلام الكرتون خاصة التي تتسم بالعنف وهذا ما أجابت به أغلب مفردات عينة الدراسة.

كما أن تأثير الأفلام والشخصيات الكرتونية على الأطفال يكون تأثيرا تراكميا، أي لا يظهر هذا التأثير من متابعة هذه الأفلام أو المسلسلات مدة شهر أو شهرين، بل هي نتيجة تراكمية تؤدي مستقبلا إلى نتائج خطيرة، خاصة تلك التي تعرض كماً كبيراً من العنف والخيال و هذا ما يجعل الطفل يعيش في المجال الافتراضي يقلد شخصيات أفلام الكرتون و يبدأ باستخدام سلوكيات عنيفة ما تؤدي إلى صعوبة التواصل مع الطفل العنيف فتجد الأسرة نفسها بعيدة عن الطفل و عن القيم التي من المفروض أن يكتسبها في ظل التنشئة الاجتماعية و هذا راجع إلى عدم مراقبة الوالدين الطفل و لتنوعية أفلام الكرتون التي لا بد أن يشاهدها.

هذه الأفلام من الممكن أن تقدم القيم والأخلاق الحميدة للطفل، ولكنها تجعله يتلقى هذه القيم والأخلاق من خلال بيئة جديدة بعيدة كل البعد عن البيئة والثقافة العربية الإسلامية التي يعيش في كنفها، فيحاول أن يتعامل معها ببراءته المعهودة، فتتمو لديه دوافع نفسية متناقضة، بين ما يتلقاه، وما يعيشه داخل الأسرة والبيئة والمجتمع ومنه تجد الأسرة نفسها أمام طفل له هوية مشتتة أو بعيدة كل البعد عن الواقع ومنه تظهر مؤشرات صعوبة التواصل والحديث مع الطفل.

كما نستنتج أيضا أن:

- أفلام الكرتون تشكل نموذج ثقافي للطفل بعيدا عن قيم التنشئة الاجتماعية الخاصة بالأسرة وعلى هذا الأساس فإن عملية التفاعل الاجتماعي بين الطفل والأسرة لن تكن عملية تفاعل فعالة ومنها يكون التواصل بين الطفل ولأسرة تواصل غير مكتمل.

تأثير الإنترنت على التواصل بين الأسرة والطفل أفلام الكرتون المشاهدة عبر اليوتيوب أنموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة.

The impact of the Internet on family-child communication Cartoon films viewed via YouTube model, a field study on a sample of households in the wilaya of Biskra

د. علي ساحي / أ. أمال كزير

- الهوية: تتكون لدى الطفل هوية مشتتة بين العالم الخيالي والواقعي ومنه يجد الطفل نفسه بين كفتين لا يستطيع التواصل بصورة جيدة مع الطرفين ومنه ينعكس هذا سلبا على التواصل الأسري.
 - إن اكتساب الطفل لسلوكيات العنف من خلال مشاهدة أفلام الكرتون التي تتميز بطابع العنف تؤثر بشكل كبير على تعامل الطفل مع أفراد أسرته ما يجعل التواصل ما بينها في صورة توتر وهذا ماتم التوصل إليه بنسبة مئوية 59.33%.
- وعند الحديث عن التواصل الأسري فمن الخطأ الحديث على التواصل من الطفل للأسرة فقد أي باتجاه واحد كما تحدثنا على الطفل ومشكلة التواصل داخل الأسرة و عليه سيتم التطرق إلى دور الأسرة في التواصل الأسري مع الطفل في ظل أفلام الكرتون كما تم توضيحه في المحور الأخير في استمارة البحث، فمن خلال النتائج المتوصل إليها أيضا تم الوصول إلى نتيجة مفادها أن غياب الرقابة على الطفل خاصة أثناء مشاهدة أفلام الكرتون يسبب في قلة التواصل مع الطفل وهذا بنسبة 66.33% ما يدل على أن التواصل الفعال مع الطفل من مسؤولية الأسرة خاصة في مرحلة الطفولة فالطفل لا يعي خطورة ما يشاهده من أفلام كرتون التي تؤثر على سلوكياته وشخصيته و أفعاله و تفاعلاته.

خلاصة:

من خلال ما تم التطرق إليه حول موضوع الدراسة الموسوم بـ " تأثير أفلام الكرتون على التواصل الأسري لدى الطفل " تم التوصل إلى أن التواصل الأسري عملية هادفة لا بد أن تعي الأسرة بأهميتها في تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة للطفل في ظل عصر العولمة و تكنولوجيا الاتصال و التلفزيون و ما يبثه من برامج و أفلام كرتون الخاصة منها و التي توجه للطفل مباشرة و التي تؤثر في شخصيته و سلوكياته و هويته و نموجه الثقافي ففي ظل هذه التغيرات لا بد للأسرة أن تحيط طفلها بالعبارة و المراقبة المستمرة لما تعرضه أفلام الكرتون من مشاهد عنف و غيرها والتي تسبب عائقا في التواصل الأسري، فالطفل الذي يتسم بالعنف يصعب التعامل معه و التواصل والتفاعل معه كما أن الطفل الذي ينطوي في مشاهدة أفلام الكرتون يصعب التفاعل.

ومما لا شك فيه أن للشخصيات الكرتونية في الرسوم المتحركة تؤثر بقوة في أفعال الطفل اليومي، ويبدأ التغيير في كلام الطفل من خلال استخداماته للألفاظ والأساليب التي يسمعها كما أن الطفل حين يتعلق ببطل معين فإنه يرغب في أن تكون جميع مقتنياته وأدواته مرسوم عليها شخصيته المحببة وهكذا نلاحظ انه بدلا من أن نعلم الطفل الانضباط في سلوكه نراه يتوجه للمدرسة وهو محاط بالشخصية التي تعلق بها ومنه يقل التفاعل بينه وبين أفراد أسرته وحتى مع أصدقائه.

الهوامش:

1. عبد القادر القصير، (1999)، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، ط1، بيروت، لبنان. دار النهضة العربية.

تأثير الإنترنت على التواصل بين الأسرة والطفل أفلام الكرتون المشاهدة عبر اليوتيوب أنموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة.

**The impact of the Internet on family-child communication
Cartoon films viewed via YouTube model, a field study on a sample of households in
the wilaya of Biskra**
د. علي ساحي / أ. أمال كزير

2. علي غربي. (2006)، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، قسنطينة، الجزائر، ب م ن .
3. عمار الطيب كشرود. (2008)، البحث العلمي ومناهجه في البحث العلوم الاجتماعية والسلوكية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
4. فهمي مصطفى. (1974)، سيكولوجية الطفل و المراهقة، مصر، دار مصر للطباعة.
5. كمال زيتون (1997)، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، مصر، دار عالم الكتب.
6. محمود حسن إسماعيل (2003)، مبادئ التربية، ط1، صر. دار النهضة.
7. إحسان العقلة، أفلام الكرتون، تاريخ الزيارة 4-6-2017، زمن الزيارة 15.54، متوفر على الموقع <http://mawdoo3.com>
8. ، تاريخ الزيارة 2017/06/06، زمن الزيارة 15.10. متوفر على الموقع التالي: <http://xash.me/animations-cartoons-history/>

الملاحق:

إستمارة موجهة إلى عينة من الأسر بولاية بسكرة

الجنس: - ذكر - أنثى

المهنة: - عامل - بطل

المستوى التعليمي: - أساسي - ثانوي - جامعي - أخرى تذكر.

لا	نعم	العبارات
		المحور الأول: أفلام الكرتون المحببة لدى الطفل
		1- هل يحب طفلك مشاهدة أفلام الكرتون عبر الأترنت؟
		2- ما هي أنواع الرسوم المحببة لدى طفلك؟
	
	
		3- هل يشاهد طفلك أفلام الكرتون التي تحمل مشاهد عنف؟

تأثير الإنترنت على التواصل بين الأسرة والطفل أفلام الكرتون المشاهدة عبر اليوتيوب أنموذجا، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بولاية بسكرة.

**The impact of the Internet on family-child communication
Cartoon films viewed via YouTube model, a field study on a sample of households in
the wilaya of Biskra**

د. علي ساحي / أ. أمال كزير

		<p>4- هل يتأثر طفلك بأفلام الكرتون التي يشاهدها؟</p> <p>5- هل يقلد طفلك بعض شخصيات أفلام الكرتون؟</p> <p>6- هل يستفيد طفلك من أفلام الكرتون التي يشاهدها؟</p> <p>7- هل يقلد طفلك بعض مشاهد العنف التي يشاهدها؟</p> <p>8- هل يداوم طفلك على مشاهدة أفلام الكرتون لفترات طويلة؟</p> <p>المحور الثاني: الطفل والتواصل مع الأسرة</p> <p>9- هل تراقب أنواع الكرتون التي يشاهدها طفلك؟</p> <p>10- هل يصغي لك طفلك عند مناداته وهو يشاهد أفلام الكرتون؟</p> <p>11- هل يتشاجر طفلك مع اخوته فور انتهاء أفلام الكرتون؟</p> <p>12- هل يجلس طفلك لمشاهدة أفلام الكرتون لفترات طويلة؟</p> <p>13- هل تشجع طفلك على مشاهدة أفلام الكرتون لتقوم ببعض الأعمال بحرية؟</p> <p>14- هل تنظم وقت طفلك في مشاهدة أفلام الكرتون؟</p> <p>15- هل يتفاعل طفلك معك داخل المنزل؟</p> <p>16- هل ترى في أفلام الكرتون سبب في عدم التواصل الفعال مع طفلك؟</p> <p>17- هل الرسوم المتحركة لها جانب تعليمي للطفل؟</p> <p>18- هل تساعد أفلام الكرتون في بناء شخصية الطفل؟</p>
--	--	---